عـدد ٣٠٤ (السنة ١١) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (11me ANNÉE) N 304

الوزير

* المراسلات *
باسم المديروالمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القلش ٢٦ تلفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant
du Journal « EL-OUAZIR »
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 26
= TUNIS =
Téléphone N° 21-49

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرنسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ١٤ صفر ١٣٤٩ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 10 Juillet 1930

الازمة والربا الفاحش

كان ولا زال التعامل بالربا الفاحش ضاربا اطنابه بهذه البلاد فكم من ثروات بددت وكم من ارزاق نفدت وكم من رباع وعقارات بيعت بثمن بخس وبحكم عدلي كي يخلص المرابي فيما يطلبه من مدينه ، ففي اوقات الشدة يعاملون القاصر النظر والعاجز عن تدبير شئونه والذي لا يعرف كيف ولا اين يستخدم ماله ؟ بالربا الفاحش المضمن بشروط والمثقل بالكتائب والحجج الحاوية لانواع الالتزامات القانونية وحينئذ ياخذ المئة بمثلها او ما يقرب من المثل في السنة ويرهن مقابل ذلك الرسم والرسمين معا في الف او الفين (اما قبض عشرات الالاف فيكون لاصحاب الثروات الطائلة) وعندئذ يحجز له نحو الربع بين فايض ومصروف طرحا من المال المقبوض بادىء ذي بدء وبانتهاء الاجل المضروب في الحجة العادلة او رسم الاتفاق المسجل يسرع المرابي ان لم يجدد له المدين الكتب ولم يدفع الفايض الى اجراء عقلة تحفظية ثم بيع المعقول وفي هذه الصورة يثقل عليه ما شاء من مقادير المصاريف (التي يقدرها هو لا الحاكم) ويضمها لاصل الدين . وتلقاء ذلك فكثير من الاملاك بيعت بيع غبن وبثمن لا يوازي عشر معشار الثمن الحقيقي اي دخلت في فم المرابي لقمة باردة لانه كثيرا ما يقبل المبيع في مقابل دينه بواسطة احد المحامين المأذون لهم بالبيع والشراء امام العدلية الفرنسية بالنيابة عن مكلفيهم بذلك .

وفي اوقات الرخاء (وما اقلها) يشتري الفلاح او التاجر دارا او عقارا او مصوغا ولما يكون مبلغ ماله دون القدر الواجب الشراء به لا يفكر الا في اقتراض مال بفايض ويرهن ما اشتراه من اول يوم في القدر الذي ينقصه (بدل ان يشترى شيئا مناسبا لطاقته واستطاعته) تكون النتيجة تمتع المرابي بما رهنه وقبوله في دينه وخروجه من يد صاحبه الذى محق الربا ما كان له من مال فاضل قبل اقتناء الملك المرتهن [illegible] الشراء

[illegible] بالربا لا يظن احد انهم في اضطرار [illegible] من المضطرين لما عاملهم مرابي [illegible] اصحاب رؤوس اموال يمكن [illegible] المرابي في خلاص دينه وفائضه [illegible] التي يصدرها ضد المدين بمجرد حلول الاجل ان لم يقع الخلاص او التجديد .

وحالة الاضطرار التى هي الفقر المدقع والاحتياج الى قوت اليوم الواحد والانفاق على العيال والابناء الصغار وهي الحالة الاستثنائية تجعل المتلبس بها لا يعامل بحال من الاحوال ضرورة فقد الضمانات التي يعتمد عليها المرابي . اذ انه لا ينظر طبعا الا الى وجود المال الكافي للخلاص اضعافا مضاعفة وليس هو بالمغفل حتى يعامل الفقير المعدم .

في ظن بعض الناس ان المرابى هو الغني صاحب الثروة الواسعة والحقيقة ان لا لزوم لذلك ما دام باب الاحالات وباب البنوك مفتوحين في وجوه المرابين ايضا الذين ياخذون المائة بسبعة في السنة ويعطونها بسبعين احيانا فيربحون المائة مضاعفة عشر مرات

في مثل هذه الازمة الكبرى والاجاحة العامة الشاملة لحاصلات البلاد التونسية تجد البنوك قد كادت ان تغلق حساباتها مع تجار المسلمين ومزارعيهم ولكنها لم تغلقها مع المرابين والا لو كان الغلق عاما لبقيت اموال البنوك معطلة الاستخدام وهذا التعطيل لا يصدر من بنوك تعرف معنى الاقتصاد المالي حق المعرفة .

اجل ان البنوك تفضل معاملة المرابين لانهم يامنون كتائبهم (الكنترااتوات والسندات) عندها كتوثقة للخلاص في المال المقترض

فلو كانت الحكومة فكرت في الحالة الاسيفة التي اصبح عليها الفلاحون والمتاجرون واعطت تعليمات الى البنوك مدققة وضمنت في الذين يحتاجون الى المعاملة راسا من البنوك لارتكب الناس اخف الضررين (التعامل من البنوك دون المرابين) اقول الضررين اذ الربا كيفما كان حاله هو ما حق للاموال وتحريمه لا شك فيه بنص القرءان الحكيم ولكن اين الذين يعملون بدينهم ويفضلون الخصاصة على التوسع الخيالي بمال الربا ؟

لو فكرت الحكومة في ذلك مثلما فكرت في مصلحة المعمرين لخف الحمل على الاوساط الاسلامية المثقلة الكواهل بالربا الفاحش والذين انما يترابون مع من لا يخاف الله ولا يوجد قانون صارم يعاقبه حتى يخشاه

الحكومة لم تفكر رغم مجهودات الجمعيات الفلاحية والتجارية (الاهلية) ودليلنا على ذلك ان ادارة المال تامر العمال باجراء العقل التحفظية الان كي تخلص المعاليم الدولية بل ان بقايا الأعوام الفارطة وقع الحزم في استخلاصها هذه المدة وامرها هذا قد وقع موقع الاجراء والتنفيذ فبدل ان تسقط ادارة المال الطلب هذه الاونة وتاخره الى اجال بعيدة او على الاقل تتغاضى عن حزمها المعهود هي الان تبذل اقصى المجهود في المطالبة وبودنا لو فكرت ادارة المال في التخفيف من وطئة الازمة بمحاطبة المصارف في معاملة الناس راسا واعطتها ادارة الفلاحة التعليمات المدققة عن ثروات الفلاحين والتجار وازالت الادارتين الكابوس عن المضطرين ولكن شيء من ذلك لم يقع والناس لا يعلم حقيقة احوالها الا الله .

اليوم يتعامل الناس بالربا اولا لخلاص الاداءات الدولية (وما اكثرها) وثانيا لخلاص المرابين (وما اثقل ديونهم) وثالثا للانفاق على عائلاتهم المحتاجة لمواد الحياة (وما ارفع اثمانها)

يتعاملون بالربا لاعلى صفة معقولة بل بتحمل شروط والتزامات لا قبل لهم بالوفاء بها الا اذا بددت ثرواتهم عن اخرها واصبحوا فقراء فقرا مدقعا ودخلت ارزاقهم في قبضة المرابين المحتكرين المستاثرين . فالذين يتعاملون بالربا في اوقات الشدة والرخاء معا هم بالطبع الان في اعظم ازمات الاعسار وبكثرة المعاملات بينهم وبين المرابين تنتقل الثروات من اصحابها الى المرابين وحينئذ فالحكومة يجب ان توجه عنايتها الى الاوساط التونسية وتنقذها من مخالب المرابين الذين يفعلون مع مدينيهم افعالا لا يقوم بها المجرمون من قطاع الطريق المعمرون للسجون اذ فرق بين من يسرق البعض ويبقي البعض من المال وبين من يسلب المرء في كل ما يملكه ويفقره تفقيرا .

هذه لمحة [illegible] حول الازمة [illegible] الحلقات ابديناها [illegible] الحكومة ولو [illegible] المسالة بنفسها لتجد الحالة ابشع مما وصفنا وان مستقبل البلاد برمتها وبجميع جهاتها عرضة للاخطار التي لا تحمد عاقبتها والمال صيرورة الناس اجمعين في عجز تام عن القيام بمد لحيهم وبدفع ما عليهم من المطالب الدولية والديون الشخصية نتيجة تساهل الحكومة مع شرذمة المرابين وغض الطرف عن مصلحة الهيئات العمومية .

وتبا لثروة يستحوذ عليها افراد فلائل مقابل تفقير العموم وجعل البلاد في حالة شقاء لا مزيد عليه من شقاء فلا حول ولا قوة الا بالله وهو اللطيف الخبير

— الطيب بن عيسى —

صدى الخـــارج

خطاب جلالة ابن السعود في مادبة العشاء

اشكر الله على ان اتاح لنا مثل هذه الاجتماعات العظيمة الجمة الفوائد . فهي في الحقيقة من اجل الاجتماعات التي نحن بحاجة شديدة اليها في كل وقت وان . وليست الغرض من هذه الاجتماعات الاكل والزينات فان هذا لا يهمنا . وانما المهم عندنا ان نتذاكر مع اخواننا بما يعلي كلمة التوحيد ويدعو لاخلاص العبادة لله فهذا جل ما نقصد من هذه الاجتماعات ان الله جلت قدرته وحكمته . اذ جعل للاجتماع في بيته الحرام فوائد جمة . اولها الاخلاص في عبادة الله تعالى في اقدس بقعة . حيث جعل فيها بيته الحرام . وارسل رسوله من افضل قبيلة تقطن في هذه الديار .

وقد جعل الله الفخار لاي كان بالتقوى لا بغيرها فلم يكن في الاسلام تفاضل بين العربي وغير العربي الا بها . فلا فضل لعربي على اعجمي الا بالاسلام . وفخار العرب وعزهم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم . والكريم عند الله هو التقي الورع . ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقد انزل الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم خير الكتب . فامرنا بالايمان بهذا الكتاب المبين وبرسوله . وهذا هو خير فخارنا .

والمقصود من هذا الاجتماع هو ان نجدد اسم الاسلام ونعمل بمعناه والاسلام معناه الاستسلام لله تعالى والطاعة له والايمان بكتابه ورسوله .

وقواعد الاسلام قائمة على كتاب الله وسنة رسوله . واعمال الخلفاء الراشدين . وما اتفق عليه الصحابة الكرام . وما جاء به فيما بعد الايمة الاربعة فهو حق لا نحيد عن ذلك قط .

ثم ان الغاية من هذا الاجتماع هي التعارف والتئالف . لعل الله يوفقنا بذلك لخدمة الدين ونشر حقيقته بهذا وبهذا وحده ننال العز والفخار في الدنيا والاخرة . وثقوا بان الله يؤيد من يعمل ويسعى في هذا السبيل .

ومن المسائل التي يجب ان نعمل بها في هذا الشان وتعد في طليعة خدمة الدين الحنيف هي تطهير الاسلام من ادران الخرافات التي علقت بالدين وهو بريء منها . وانما الصقها فيه اناس نفعيون يبتغون من وراء ذلك النفع المادي .

ان هذا الاجتماع هو للتعارف كما قلت . ورابطة الاسلام هي خير واسطة للتئالف والتعارف . فالواجب علينا ان نتمسك به وان نعمل بما امرنا به لننال الفوز في الدنيا والاخرة والله سبحانه وتعالى لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها في كتابه الكريم . يقولون الحرية ويدعي البعض انها من اوضاع الاوروبيين والحقيقة ان القرءان الكريم قد جاء بالحرية التامة الكافية لحقوق الناس جميعا . وجاء بالاخاء والمساواة المطلقة التي لم تحلم بها امة من الامم فآخى بين الصغير والكبير . والقوي والضعيف والغني والفقير وساوى بينهم .

ويقولون التمدن والمدنية الاروبية هي الغاية القصوى . وهذا وهم باطل . فان الله جعل من كل شيء افضله مباحا لنا . واحب شيء الينا هو العمل الخالص . والنية الحسنة . فالاخلاص في العمل هو اكبر سلاح لنا فيجب ان نعمل على طاعة الله بالاخلاص

لست ممن يفخرون بالقاب الملك ولا بابهته . ولست ممن يولعون بالالقاب وبركضون وراءها . وانما نحن نفتخر بالدين الاسلامي ونفتخر باننا دعاة مبشرون لتوحيد الله ونشر دينه . واحب الاعمال الينا هو العمل في هذا السبيل . وكلما قمنا بشيء من هذا القبيل ولو بسيط شعرنا براحة واطمئنان . شعرنا باننا نلنا فخرا يزيد عن فخر الملك وابهته . اجل نحن دعاة الى التمسك بالدين الخالي من كل بدعة . نحن دعاة الى العروة الوثقى التي لا انفصام لها

ان الله امرنا ان ننظر في كل امر من امورنا وان لا ندخر جهدا في المحافظة على كياننا . قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة . الدنيا درجات فاذا درسنا حالة الاوروبيين وجدنا انهم يعتصمون بالحديد والكهرباء وما شاكلها اما نحن فاننا نعتصم بحبل الله تعالى . ومن اعتصم بالله فهو حسبه نحن دعاة الى الايمان بالله تعالى وبرسول الله وبكتاب الله وبسنة نبيه نحن ندعو الى ذلك جهد طاقتنا . في السر والعلن . وليس في ذلك من غش وتدليس .

من غريب امر الصحفيين انهم اذا دخلوا في جدل مع الاوروبيين جادلوهم بالتي هي احسن والا نوالهم القول وانتقدوهم بهوادة ولين . ولكنهم — اي رجال الصحافة — اذا ارادوا الدخول في جدل مع المسلمين انقلبت الايةوجادلوا المسلمين جدلا ملؤه الكذب والبهتان وحشوه الاقذاع والطعن . والهجو الشديد . وانتقدوهم انتقادا مرا . بعيدا عن اداب الجدل والبحث .

جاء انكليزي ابان الحرب العامة الى بدوي من بدو العراق وقال له : اعطيك جنيها اذا قتلت هذا الكلب . فقتل البدوي الكلب . ثم قال له : اعطيك جنيهين اذا سلخته فسلخه . ثم قال له : اعطيك ثلاثة جنيهات اذا اكلت لحمه فاكله . وعقب ذلك قال الانكليزي : بهذا غلبناكم يا عرب .

اجل هذه حقيقة مؤلمة مرة يجب ان نعترف بها وان نقر باننا نحن المسلمون لا يحب بعضنا بعضا . بل نكيد لبعضنا حتى عند الاعداء ولا نجد في ذلك غضاضة في انفسنا . انك لا تجد رابطة بين المسلمين تشد ازر بعضهم . ولا الفة تدفع عنهم العاديات . فالملك عدو للملك . والتاجر عدو التاجر وهلم جرا .

انا ترعرعت في البادية . فلا اعرف اداب الكلام وتزويقه ولكن اعرف الحقيقة عارية

صدى المسرح

روايات الموسم

نظرة عامة

وعدنا القراء الكرام في العدد الفارط بكلمة عامة تحصر ما انتجه لنا الموسم السالف من روايات .

وها نحن في هذا العدد نفي بما وعدنا به ، ذاكرين جميع الروايات التي تولدت من الموسم مقسمة على الفرق الست التي تولت اخراجها ، غير ملتفتين الى ما نجح منها وما لم ينجح ، اذ قد كتبنا عن كل رواية في ابانها ما تستحقه من نقد وتقريظ ، وصرحنا بفكرتنا فيها من جميع النواحي .

« فرقة المستقبل التمثيلي »

كانت هذه الفرقة اسبق الفرق لافتتاح الموسم ، فافتتحته — مساء ١٥ نوفمبر — برواية (السفاح) لمؤلفها المسيو جورج دوبورتوريش ومعربيها السيدين البشير المتهني ومحمد الحبيب ، واردفتها برواية (اليتيمتين) ، ثم اتبعتهم بروايتي (ليلى وقيس) و (الاحدب) .

وارادت ان تستمر في عملها فاعلنت عن رواية (عائدة) ، ولكن الكارثة المؤلمة التي اصيبت بها فجاة — ونعني بها موت ممثلتها الاولى — جعلتها تقفل موسمها ، على امل الظهور في الآتي باستعدادات جديدة نرجو لها التوفيق فيها .

فكان ما اخرجته لنا فرقة « المستقبل » في الموسم المنصرم اربع روايات .

« فرقة فضيلة خيتمي »

تاسست هذه الفرقة الجديدة اثناء الصيف الماضي تحت ادارة الممثلة الشهيرة التي تحمل اسمها ، فعكفت على الاستعداد للموسم الى ان برزت للعمل مساء ٦ ديسامبر فبدات موسمها الاول برواية (ملك الحديد) لمؤلفها المسيو جورج اوني ، واتبعتها بروايتي (الحرب الكبرى) و (عفيفة) .

وعزمت على اخراج روايات اخرى ، لكن مديرتها شغلت بتحضيرات لرحلتها « الالمانية » اضطرتها الى اقفال موسمها وبعد ذلك بمدة سافرت الى عاصمة المانيا في رحلة فنية .

فكان ما اخرجته هذه الفرقة الناشئة ثلاث روايات ، وهي تستعد للموسم الآتي استعدادات قيمة ، فنؤمل لها النجاح .

« جمعية التمثيل العربي »

ظهرت هذه الجمعية في ميدان العمل اواسط الموسم فافتتحت موسمها برواية (عبد الستار افندي) — التي مثلتها نهارا على مسرح البلماريوم — وثنت برواية (على المائدة الخضراء) ثم اعادت رواية (عبد الستار) لفائدة الجمعية الخيرية ، وختمت موسمها برواية (الهاوية) التي هي وسابقتها من تاليف « تيمور » .

فكان ما اخرجته لنا ثلاث روايات ورواية مكررة ، تضاف الى الحفلتين اللتين اقامتهما بمدينتي سوسة وصفاقس ومثلت في كل منهما رواية (على المائدة الخضراء) ، والحفلة التي بلغنا انها اقامتها في المرسى ومثلت فيها رواية (الهاوية) تحت اشراف الحضرة العلية .

فرقتا : « التقدم » و « النجاح »

تكونت فرقة « التقدم » في غضون الموسم فمثلت رواية واحدة وهي (صلاح الدين الايوبي) ثم سرعان ما ساورها الانهيار .

وعلى انقاض هذه الفرقة تشيدت فرقة « النجاح » التي تولى ادارتها السيد الطاهر بن الحاج فقامت بروايتين احداهما (ناوات العرب) والثانية (مجنون ليلى) ، وكان متحصل الاخيرة لفائدة جمعية الموسيقى الناصرية

« جوقة الشيخ ابراهيم الاكودي »

لم تظهر هذه الجوقة الا اواخر الموسم ، فقامت برواية واحدة هي (صلاح الدين الايوبي) التي كان تمثيلها مساء ٣١ ماي ، وكانت خاتمة لموسم هذا العام .

كلمة ختامية

الان وقد انتهينا من تعداد روايات الموسم وترتيبها — من ١٥ نوفمبر الى ٣١ ماي — بعد ان تعرضنا لكل واحدة منها اثر تمثيلها ، نتركها في ذمة التاريخ المسرحي يضمها الى سابقاتها .

وكلنا امال في ان نسجل لفرقنا في الموسم الآتي ما يتمناه كل شغوف بالمسرح التونسي وعامل على اعلائه وازدهاره .

(محمود بورقيبه)
مندوب « الوزير » المسرحي

تونس الجديدة
(نزل ومطعم)

احدث تونسيان نزلا ومطعما بنهج زرقون عدد ٣ قرب نهج المالطيين بباب البحر (الاحياء الاروبية) من افخر النزولات العصرية واقوى المطاعم النظامية وهذا دليل على استعداد التونسي لاخذ حظه من محاسن المدنية .

فعلى التونسيين ان يعضدوا هذا المحل التونسي تعضيدا لمؤسسات النهضة الحديثة .

انا في الاقبال نجاح كافة الاعمال .

نظرات
[ابي نظارة . . .]

فظائع الحانات !

. . . نعم كلنا على علم بان في القوانين التونسية فصولا تحجر على ارباب الحانات كل التحجير بيع خمورهم للاهالي ، وكلنا واثق من ان للمحافظة اعوانا كثيرين من جملة ما هم مكلفون به وما هو مناط بعهدتهم مراقبة تلك الحانات وجر كل من يتعمد خرق القوانين من اصحابها وصاحباتها الى حيث يكال له قسط العقاب المنصوص عليه .

لكن . . . رغما عن هذا وذاك ، في البلد حانات منتشرة — ولا انتشار الجراد ! — تبيع مسكراتها الى « الاهالي » . . جهارا . . ليلا نهارا . . معلنة استخفافها بالقانون على رؤوس الاشهاد ! واعوان المحافظة حراس القانون وخفراء النظام العام لا يبدون حراكا امام ذلك الاستخفاف المشين ! !

ومن بين هذه الحانات الشريرة حانة نهج بوسعدون التي ما انفكت فظائعها تتوالى ، والتي بحت اصوات الصحف في تنبيه ادارة المحافظة الى المنكرات التي تجري داخلها باتصال ، ولكن كل صرخاتنا كانت تتلاشى في الفضاء . . ولا نرى من الادارة ما يدل على اهتمام بهذا المكان الخطر ! . . .

اذن . . ؟

فهل ترضى المحافظة (وهذا ما نستبعده) بوقوع ما وقع في هذه الحانة المشئومة مساء السبت ١٤ الجاري من دخول اهليين لتناول الخمور بها ، وحدوث مشاجرة بينهما وبين اصحابها اسفرت على اخراجهما واحدهما المسمى احمد بن عبد القادر طعين بموسى !

وهل من حفظ الامن والسهر على الراحة العامة ان يحتشد جمهور كبير امام تلك الحانة اثر المشاجرة والطعن ، وياخذ ذلك الجمهور في قذفها ورجم بابها المغلق بالحجارة ، ويتفاقم الهرج والتشويش بدون ان يظهر طيف لاحد اعوان البوليس — الا بعد نحو ساعة ؟ . .

ثم لا يكفي كل هذا حتى تطلع علينا بعض الصحف بخبر اغرب مما ذكر ، وهو ان تلك الحانة المزدرية بكل شيء . . قد فتحت ابوابها مساء الاثنين ١٦ الجاري وشرعت في اقبال « الزباين » كالمعتاد ! !

فما معنى هذا . . . ؟ ؟

هل عوقبت الحانة بالاقفال يوما واحدا . . ؟ ام هي — كعادتها — ازدرت بالقانون ، وفتحت ابوابها من تلقاء نفسها . . ؟

نحن لا نظن الاول ، ولكن اذا كان الثاني فاين عيون الاعوان ؟ واين واجبات مراقبتهم ؟

حقا اننا قد سئمنا تكرار الحوادث الدامية التي لا يكونها في الغالب الا مفعول الخمر ، ومجت نفوسنا مشاهدة سيول العربدة الجارفة التي تنهمر من الحانات على قارعة الطريق العام فيكون لها تاثيرها السيء في جميع الاوساط ، كما اننا تاسفنا كثيرا لعدم رؤية ما يشعرنا بمقاومة فعلية من طرف الادارة لهذا الطاعون الضارب اطنابه في بلادنا التي هي (اسلامية) قبل كل شيء .

وعسى ان تكون حادثة نهج باب بوسعدون آخر ما نسجله لاعوان المحافظة من التغاضي والاهمال ! !

(ابو نظارة . . .)

الجمعية الخيرية الاسلامية
اسعافات طبية

قررت الجمعية الخيرية الاسلامية توسيع نطاق اسعافاتها الطبية بجعلها شاملة منازل الفقراء باحواز الحاضرة لمن يعجز منهم عن الذهاب الى الطبيب وهي الان بصدد المفاهمة مع اطباء الاحواز لانجاز هذا الامر كما انها مستعدة من الان لاجابة رغائب المحتاجين لذلك من سكان المرسى وجبل المنار ولهؤلاء ان يخابروا في ذلك معتمد الجمعية الخيرية الفاضل السيد محمد المنصف المنستيري بالمحل الكائن بنهج دار السفارة عدد ٤٦ بمرسى فيل (حانوت الشيخ حسن جبريل سابقا)

مجلس الادارة

دبابيس

[illegible] يطالب العمال ([illegible]) [illegible] هذا نخشى ان تجاب مطالب [illegible] الحرق على الراقع . . . !

يتبارى بعض التجار في ترنيم [illegible] (اسعارنا لا تقبل المزاحمة !) — وما هي في الحقيقة الا فخ (يتزاحمون) به على اقتناص محتويات الجيوب . . !

ظن بعضهم ان يد العدالة قاصرة على جره الى ساحة القانون لياخذ نصيبه من القصاص . . . ولذا من المناسب ان — يقال له — : (ظن اثيم خامر تلك اهونه) . . . ! !

نشرت جريدة (الطان) المعروفة مقالا حول المؤتمر الكاتوليكي غاية ما يقال عنه انه فصل مثل (الطين) . . فهنيئا للصحافة البارزية بزميلتها « المتطينة » . . !

على ذكر المؤتمر الكاتوليكي تقول ان تلامذة الصادقية لا زالوا ممنوعين من المبيت والتغذي بمدرستهم ، وما ذلك الا من « الفوائد » الكبيرة التي جرها لنا هذا المؤتمر المفيد . . !

تحققنا ان كلمة (خز) التي تطلق على صبي اصلها (خزي) فهربت الياء منها كما يهرب الحياء من بعض الوجوه الصفيعة . . !

نريد ان نطالب من الحكومة من قانون لمنع الخمور عن الاهالي فنجد القانون مسنونا . . كما نجد السكارى والمعربدين يجوبون الشوارع بكامل الحرية . . والحانات المشئومة تشتغل بكل الاطمئنان . . . فاللهم صبرا ! !

حدثنا صاحب المسامرة — الخيالية — في صفحة (٤١) عن الادب العربي في العصر الجاهلي والاموي فقال : « . . كان الادب العربي في هذين العصرين خاليا من الشعور بجمال الطبيعة والحديث عنه الا اصواتا ضئيلة خافتة تنطلق من حين لاخر كغمغمة الحالم الذي لا يفقه ما يقول . » ومن تسخر به (القبور الساخرة) حري به ان يغمغم ويهيم وان لا يفقه ما يقول . . . !

في بايجنتون — احدى مواني مقاطعة ديفونشير الانكليزية — عينت الحكومة (الانسة ستيلاجيل) ضابطة بحرية المينا برتبة « كابتن » وفي تركيا اعطت الحكومة (الانسة معمر هانم) رخصة لسواقة سيارة اجرة في شوارع تركيا . . وتقول الصحف انها من آنساتها الجميلات (!) فما اقرب هذا الرقي — النسائي — من ذلك . !

اتضح لنا ان كلمة (اشقر) — التي تطلق على غبي بسوسة — اصل شينها (حاء) . . ولذا فلا فائدة من الاهتمام بمن هو (احقر) من الحقير . . . . !!

(فلان . . ؟)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى

عن كل تزويق . ان فخرنا وعزنا بالاسلام والله لا يهمني لامال قارون ولا غيره وكل همي هو موجه لاعلاء كلمة الدين واعزاز المسلمين . سنبقى مثابرين على هذه الخطة انا واسرتي الى ما شاء الله . ولن نحيد عنها قيد شعرة بحول الله وقوته ومن الله نسال التوفيق والهداية .

(ام القرى)

محادثة لها شان

متعلقة بحكومة الحجاز الحالية بين الشيخ عمر بري المدني وبين مراسلنا بسوسه

س — ما رايك في قول الحجاج ان الحكومة الحجازية النجدية ترى ان شرب الدخان كفرا وبعضهم يراه حراما وبعضهم يراه مكروها ؟

ج — من نقل اليكم انهم يرون شارب الدخان كافرا فهو محض افتراء لا حقيقة له غير تشويش بعض محبي الحكومة السالفة او من لا يفقه معنى القول ممن تسقط معه كلفة الخطاب . واما كونهم يرونه حراما او مكروها فهو صحيح ولهم عليه ادلة شرعية واخرى طبية منها ابات الزيادة في حديث كل مسكر حرام ومفتر والزيادة هي لفظة ومفتر وقالوا ان شاربه ابتداء يفتره غير ان الاحقاق على فرض صحة الزيادة يصرفونها الى الحشيشة والبنج والافيون والتكروري وامثال ذلك لا على الدخان دفعا للحرج لانا لو حسبنا الدخان داخلا في ذلك لدخل الماء والطعام واللبن والعسل وبعض الادوية وهو حرج وقد قال الله تعالى (ما جعل عليكم في الدين من حرج) ودليلهم الثاني ما ورد في تفسير البيضاوي في قوله تعالى (ويحرم عليكم الخبائث) فسر الخبائث البيضاوي مجملا بقوله كلما تستقذره النفس فقالوا هو داخل في الكلية اذ كل تقتضي الاستغراق وهنا مجال واسع في المفهوم ربما صلح دليلا . على ان الخبائث فصلت في التفاسير ولم يذكر الدخان معها . ودليل اخر وهو انه مضر وكل مضر يمنع شرعا . وادخلوه في باب الاسراف لانه زائد على ما يتقوم عليه البدن ويتنعم به الانسان من طيبات الرزق . والبعض يصرفه الى الكراهة قياسا على البصل والثوم وهو يوافق قول الشيخ خليل احمد الهندي من فحول الاحناف المتاخرين كما افادني بذلك بنفسه . والبعض يستند الى قيل الاطباء وانه اكتشف اداه وفي الحقيقة لو نظرنا امر جلالة الملك في ذلك لرايناه مطابقا للواقع . والحكمة والسياسة تقضي بذلك ايضا . اما اولا فلان المنع انما حصل على الشرب في الاسواق وعند المساجد جهرة وهذا موافق لعادة اهل طابة الطيبة ومكة المكرمة وحاضرة تونس واهالي الساحل عموما والعثمانيين من قبل من ذوي الحيثيات منهم لانهم يرون ان شربه في الاسواق والقهاوي وقرب المساجد وفي المجامع العامة مسقط للمروءة يزرى بقدر شاربه . وايضا اذا كانت المذاهب الاربعة ترى ان الاكل في الاسواق مسقط للمروءة وترد شهادته به ويطعن في عدالته وبه قوام البدن فمن باب اولى ... الدخان ... فيه غير المضرة . ومن الوجهة السياسية يجب على الملك الذي يولي امر الامة الضعيفة التي لا تقدر على القيام بشئون امرها ولا يحفظ كيانها كليا لفقرها ان يمنعهم من الوجهة الاقتصادية من دواعي المصرف الزائد على الاحتياج لان في ذلك تقوية لها ووفرة للمال وتدريب الى الاقتصاد بسهولة لانه بلغ من سفه شاربي الدخان ان صاحبه ربما صبر على الجوع والظما ولا يصبر عن شرب الدخان وربما فطر عليه في شهر رمضان وهو مشاهد معاين يعرفه كل انسان . وهنا قاعدة لو فرضنا ان شربه اولى وعدم الشرب خلاف الاولى ورجح الامام عدم الشرب كان هو الواجب اتباعه لان حكم الحاكم يرفع الخلاف فكيف ولا خلاف في انه خلاف الاولى .

لاجل الشهداء الثلاثة

* نشرت الصحف الالمانية تلغرافات نقلتها من القدس بان القلق ساد القدس وجميع انحاء فلسطين على اثر تنفيذ حكم الاعدام في شبان العرب الثلاثة وقد غادر جميع اليهود عكا واحاطت الجنود البريطانية بالمدينة . وتقول ذوات البوليس ان الخوف والذعر مستحوذان على فلسطين كلها وفي جماتها القدس حيث محا العرب النقوش والكتابات العبرية عن جدار المبكى (البراق)

* قال المقطم : خرج رهط كبير من تلاميذ مدارس القدس في الساعة العاشرة من يوم الاعدام في شبه مظاهرة ولما وصلوا الى مكتب اللجنة التنفيذية حيوا اللجنة وصاحوا « فليسقط الظلم فليسقط الجلادون » وارادوا الدخول من بوابة باب العامود ولكن البوليس منعهم واراد تفريقهم . فحدث تصادم بين التلاميذ والبوليس واعتقل البوليس على اثر ذلك بعضا منهم وبينهم احد الاساتذة

* في الساعة الحادية عشرة قابلت هيئة مكتب اللجنة التنفيذية المندوب السامي وطلبت منه ان تسلم السجن لدفنها حسب الاصول بواسطة اقاربهم وذويهم . فاشترط فخامته الدفن في عكا . وان تتعهد اللجنة التنفيذية باستمرار الامن والهدوء . وارسلت اشارة تلفونية من فخامته ومن مكتب اللجنة الى مدينة عكا بهذا المعنى وفي غير هذا الموضع من تفتح وصف موكب الجنازة .

* جاءت الانباء من المنطقة الشمالية بان الحالة حرجة والناس في هياج عظيم . لان السلطة هنالك كانت مصممة على دفن الثلاثة الذين اعدموا في داخل السجن

* تكاد والدة المرحوم فؤاد حجازي تجن لشنق ابنها واعتقال ابنها الاخر الذي اراد ان يخلص اخاه فاعترف بانه هو الذي حرض على الثورة وليس اخاه . وهو لا يزال معتقلا بالقدس .

* اقترح اعلان الحداد ٤٠ يوما ورفعت اللجنة التنفيذية الاعلام السوداء والبوليس منتشر في جميع اطراف القدس وبعض الاماكن اليهودية يحرسها الجنود وحلقت في الجو الطيارات الكثيرة ونصبت المدافع الرشاشة في جهات اللجنة التنفيذية وجميع معابر المدينة كما ان الدبابات والمصفحات تطوف الشوارع وترابط في جانب منها

* اقيمت صلاة الغائب في الجوامع والكنائس واذن المؤذنون على المنابر ودقت النواقيس

* صدرت الصحف الوطنية مجللة باطارات سوداء .

* صادرت الحكومة في منزل فياض افندي الخضر صورا للشهداء اعدت للتوزيع

* جاءت برقية من الهند يحتجون بها على تنفيذ حوادث الاعدام

* ستبقى شرائط الحداد السوداء ٤٠ يوما في ذرع الناس جميعا وستقام للشهداء اربعينية في كل بلد

* ان الغلطة التي ارتكبها مستر كاميل في حوادث ثورة فلسطين في العام الماضي ارتكب مثلها في يافا عند اجتماع الناس ليدخلوا المسجد الكبير فيصلوا على ارواح الشهداء الثلاثة . فانه امر البوليس بمنع الاجتماع . وامتلات صدور الناس حنقا وغضبا بسبب ذلك . فنادى احد الحاضرين .

— اهانة بعد اهانة ؟

وهجم الناس على قوات الحكومة وحينئذ اشهر الضابط المستر سكوت مسدسه مهددا احد رجال الشعب فعاجله هذا بضربة مدية في عنقه والى الان لم يتمكنوا من القبض على الضارب

(الفتح)

— الوزير — اهذه هي مدينة الانكليز في القرن العشرين ؟

صدى الداخل

حجاج هذا العام

رجع الحجاج التونسيون اخر يوم من جوان الماضي بعد ما قضوا عشرين يوما في سفر الرجوع منها خمسة ايام بالطور وخمسة عشر يوما فوق ظهر باخرة (بلغراتو)

ونحن نعلم ان عشرة ايام بل اقل تكفي لرجوع السفينة من جدة الى تونس فما الداعي اذن لقضاء خمسة عشر يوما ؟ لا داعي سوى تسفير حجاج سوريا والعراق على طريق بيروت والطرابلسيين على طريق بنغازي وتعبئة الباخرة وحشر الحجاج فيها كالاغنام مع ان القانون يمنع كل سفينة تنقل التونسيين من نقل حجاج غيرهم كما ان التي تنقل الجزائريين لا تنقل سواهم من جدة لتستاجر حجاجها وانحصارهم بانفرادهم خشية ان تعطل مصلحة من تعهدت بتامين راحتهم التامة وارجاعهم الى بلادهم عند طلبهم ذلك من صاحب السفينة دون تاخير او تسويف .

ومن ناحية ثانية فقانون هذا العام قد جعل مؤنة الحجاج واغذيتهم داخلة في معلوم الركوب للمراتب الثلاث ولكن الحجاج قد اشتكوا من الماكل التي تقدم اليهم مرتين في اليوم وانها رديئة للغاية وغير مراع فيها القدر الكافي للاشباع ولا الذوق التونسي في الطبخ بحيث ان الكثيرين فضلوا الجوع على اكل لم يشبعهم ولم يوافق امزجتهم بحال .

وكان على الحكومة ان تامر المستاجر باحضار الاطعمة الكافية اللائقة .

كما ان الحجاج قد شربوا المياه البحرية المالحة في ذهابهم وايابهم لذلك يشتكون من هذه المعاملة السيئة .

اما اقوالهم في خصوص مدة الاقامة بالحجاز وعند تادية الفريضة بالحرمين الشريفين فانها مفعمة بالثناء على حسن معاملتهم وما وجدوه من المجاملة والاعتبار حتى ان اعيان الحجاج ومنهم حجاج تونس والجزائر والمغرب قد استدعاهم صاحب العظمة الملك عبد العزيز ال السعود الى المادبة الخاصة التي اقامها بمكة وكان استدعاؤه لهم كتابة وعند حضورهم وجدوا من لدنه حسن الاقتبال والمكارمة بما ترك السنتهم تلهج بالثناء عليه .

فنهنئ الحجاج بسلامة الوصول داعين الله ان يثيبهم على ما تحملوه من الاتعاب والمشاق فوق السفينة التي اقلتهم في الذهاب والاياب وان يتقبل حجهم انه سميع الدعاء

نجاح في الحقوق

نهنئ صديقنا الاكمل الوجيه والحقوقي البارع السيد محمد المعتمري بفوز نجله الشاب الانجب السيد حمده المعتمري في حلبة الامتحان للسنة الاولى من دروس الحقوق التونسية داعين له بالتقدم في مدارج العرفان

نتيجة امتحان التطويع بالجامع الاعظم

كان الفائزون في امتحان هذه السنة للحصول على شهادة التطويع بالجامع الاعظم اوفر في العدد من الاعوام الماضية حيث بلغ عدد الناجحين تسعة عشر ومائة منهم سبعة عشر في القراءات واثنان ومائة في العلوم وبما ان نطاق الجريدة لا يسمح بنشر جملة الاسماء فاننا نهنئ جميعهم بهذا النجاح العلمي مؤملين لهم زيادة الترقي في ميادين العرفان ليزدان شمال افريقيا برجال العلم والدين .

ونخص بالتهنئة الذين نعرفهم معرفة شخصية من بين المقبولين ونعني بهم الشيوخ الفضلاء السادة :

محمد بن الشاذلي العنابي في العلوم

محمد الشاذلي بن الشيخ الصادق النيفر

محمد بن الجيلاني الدهماني

بلحسن الاخوة

محمد بن المختار الوزير

عيسى بن محمد السلطاني

عبد الرحمان بن على بن شعنان الجزائري القرواوي

محمد الطاهر بن علي الخماسي

العربي بن النوري النفطي

احمد بن محمود ذهب

محمد الهادي الهده

فرحات الكنزاري

حمزة بن البشير بكوشة

محمد بن علي المرزوقي

وناس بن علي بن حسين

محمد بن الشيخ عبد الرحمان البناني

الهادي بن احمد هوية

بوعلي بن يوسف الغربي

محمد الطاهر بن الشيخ محمد النجار

مصطفى بن محمد المعتمري

عبد السلام طاجينه

محمد الصالح الجبثاني

محمد بن الشاذلي شلبي

عبد الحميد رفيقه في القراءات

نجاح باهر

لقد كان لنجاح صديقنا العزيز الشيخ السيد عبد القادر الزرقاطي في امتحان شهادة التطويع بالجامع الاعظم رنة فرح وسرور بين احبابه وخلانه وكل من عرف ما اتصف به الشيخ من الجد والاجتهاد والعكوف على المطالعة والدرس ولا غرو فالشيخ الزرقاطي جدير بان يحرز على ما احرز عليه باستحقاق ونحن احبابه واصدقاؤه بالعاصمة نهنيه ووالده من صميم الفؤاد

« محمد النجار »

غفلة المجلس البلدي عن الاحياء العربية

مزابل متراكمة وقذورات عفنة واوساخ مبعثرة وروائح كريهة كل تلك الاشياء موجودة في كافة الانهج العربية بل حتى في الازقة مثل زنقة الطوبنة من نهج سيدي العلوي التي تفجر مكانها من المزابل الموضوعة امام دورهم وتحت منافذ هوائهم الذي يستنشقون منه هواء العفن المضر بالصحة العامة .

ومع ذلك فهذه الزنقة نفسها صارت مستودعا للسيارات والعربات بحيث ان المار بها يعجز عن الوصول الى محل سكناه من جراء اشغال الطريق .

فالى المجلس البلدي نقدم هذه الملاحظة وله النظر فيما يصنع مع مرتكبي المخالفات

جمعية شبان المسلمين

استدعت الادارة الداخلية على طريق المكتب الخامس من المحافظة العمومية مدير هذه الجريدة للمفاهمة معه في فصول قانون الجمعية وبعد اخذ ورد انحصرت نقط الخلاف بين الجمعية والحكومة في ثلاث سيقع النظر فيها وبعد اتفاق الحكومة والجمعية تصادق الدولة على تاسيس الجمعية وتعترف بها بصفة قانونية رسمية . وعليه فالملاحظات التي هي محل نظر سيعرضها مدير الجريدة على فضيلة العلامة النحرير الشيخ البشاش مفتي بصفته الرئيس للجمعية وان شاء الله تقع المصادقة في العاجل القريب .

وليد ...

انعم الله على صديقنا ... عبد القابسي العدل بالح... البلام) جعله الله ...

صدى الادب

زهرات (فتى الجبل) :

الروح الطائرة ....

حلقت في عالم الاحلام روحي
تبتغي مراى الحبيب
من سماها ..
حيث لا تخشى الرقيب
في هواها
وسمت تختال في الجو الصبيح
فوق « منطاد » مناها !

***

تتهادى في فضا الكون الطليق
من قيود الكائنات
وشقاها
من تكاليف الحياة
وعناها
تحتسي في جوها اشهى الرحيق
من افاويق غناها !

***

ورنت من ذلك الكون البهيم
لازاهير الربيع
في رباها
بينها الحب الوديع
يتلاهى ...
فسرت للسحب في خد النسيم
بحنان دمعتاها .. !

***

قفز الحب من الدمع بذعر
فهوت روحي افترارا
من علاها ..
عانقته ... ثم طارا
في فضاها ..
والى الان اراني لست ادري
يا رفاقي اين تاها ...؟!

« فتى جبل المنار »

بين سوسه ومعتمر

السيد علي بن وناس المعتمري كان موظفا بالمجالس العدلية ثم صار وكيلا رسميا لدى المحاكم التونسية وهو الان يباشر مهنته بسوسة وله نوازل وقضايا كلف ويكلف بها من طرف الخصماء المنشورة نوازلهم بسوسة ولكن لما توفي اخوه شيخ قرية المعتمر منذ شهور كلف العامل هذا الوكيل بادارة امور مشيخة معتمر مع ان القانون يمنعه من مباشرة المشيخة مع الوكالة طبق الفصل ١٥ من الامر العلي المورخ في ٨ ماية سنة ١٨٩٧

هذا ولما اشتكى اهل معتمر من هذا التكليف وطلبوا من العامل اجراء الانتخاب القانوني لتعيين شيخ رسمي اجابهم لذلك ولكن السيد علي بن وناس رشح حفيده الصبي الشاذلي بن احمد بن وناس الذي عمره لا يزيد عن اعوام ١٨ حسبما ذلك بدفتر القرعة العسكرية ومع ذلك فهو لا كسب له باعترافه وكما هو مبين ايضا بدفتر حصر تركة ابيه الموجود لدى الشيخ القاضي بسوسه اذ ان والده مات مستغرق الذمة بالديون

وبوقوع الترشيح ثم اجراء الانتخاب انتخب اعيان معتمر غير المترشح فاغتاظ الشيخ الوقتي من الذين لم يوافقوه على انتخاب حفيده ويقال انه قام بمساع واعمال ضدهم بادارة العملان ثبتت لدينا ننشرها في المستقبل

وهذا الشيخ الوقتي بمعتمر انقطع تماما في المدة الاخيرة عن مباشرة مهنة الوكالة بسوسة وصار لا يحضر الجلسات ولا الابحاث وفي ذلك ما فيه من تضييع حقوق موكليه المؤتمن عليها

ولذلك نلفت نظر كل من جناب مدير العدلية ومدير الامور العدلية وكميسار الدولة بمجلس سوسة لان الوكيل يمنعه القانون من مباشرة اي خطة ادارية او عدلية

صفاقس

على طريق تونس وبعد لا يزيد عن زوج كيلو ميتر من صفاقس توجد خمس حانات معدة لتخدير اعصاب المسلمين واخراج عقولهم من رؤوسهم ولا يتبادر الى ذهن ان الخمامر است لغير المسلمين لان تلك الاحياء اهلة بالمسلمين دون سواهم والقانون لا يبيح بيع المسكرات للمسلمين ولكن اين من يطبقه ؟

وعلى ذكر الخمور نقول ان هناك اعلانات مكتوبة فوق جدران محلات تجارية اصحابها كلهم من المسلمين في تلك الجهة الانفة الذكر واتدري ما كتب على الجدران من الاعلانات ؟ اذا لم تعرف اشعرك بانها اعلانات لانواع من المشروبات الروحية . وديننا لا يبيح ترويج هذه التجارة المتلفة للعقل والمال ولا يسوغ للمسلم ان يقبض مال الزقوم

***

تقول ان الاعلانات كتبت بالنيلة ... الجدران وهل لك علم بماء المطر ... هذه الجدران اين ينصب ؟ ... ايدك انها تنصب فوق سطح ... المعدة لاغاثة المعطشين فكيف يشرب الماء الممزوج بالنيلة من استولى عليه العطش ولم يجد ماء اخر سوى هذا المضر بصحة الانسان ؟ فتبا لهذا الجوار الذي بين الجدران وسطح المواجل .

واخيرا هل يرتدع الناس ام يحوجوننا الى انتقاد اخر امر من هذا ؟

المتزوج باجنبية ليس بالمجرم

علمنا من رصيفتنا لاتونيزي نوفيل (تونس الجديدة) التي تصدر بصفاقس باللسان الفرنسي ان صديقنا ومراسلنا البارع السيد محمد فهمي عثمان الذي قدم من سفره منذ خمسة اعوام واقام بصفاقس وسار سيرة مرضية للغاية قدم اخيرا مطلبا ليعين وكيلا بقرقنة لكن خليفة هذه الجزيرة لاحظ ان صديقنا متزوج بامراة المانية والحال ان التزوج من هذا النوع لا يعد جناية والمتلبس بهذه الصفة ليس بالمجرم . ومن جهة اخرى فان هذه الزوجة منذ مدة بدلت جنسيتها والتحقت بالعائلة التونسية

اجل ان للشخص ان يفكر في حياته الزوجية بالصفة التي تليق به ولا حرج عليه كما ان له ان يتزوج باجنبية (خصوصا اذا كان له منها ابناء وبدلت جنسيتها) فلا شائبة مخالفة تعوقه عن تعاطي اسباب عيشه ولو بالتوظف في الوظائف العمومية فضلا عن الشبيهة بها فقط مثل مهنة الوكالة والدفاع عن الحقوق الشخصية في دائرة القوانين التونسية

وعليه نلفت نظر جناب مدير العدلية ذلك الرجل المنصف والمتشبع بالقوانين النظامية حتى لا يغبن حق لهذا التونسي الصميم المشهود فيه بالرصانة والتعقل وحسن السلوك .

القيروان نجاح باهر

انخرط في سلك الامتحان للحصول على الشهادة الابتدائية من تلامذة المكاتب القيروانية هذه السنة ٨٦ تلميذا قبل منهم ٤٧ وحصلوا على الفوز في هذا الميدان . وهو نجاح باهر لا يعهد له مثيل من قبل . ولذلك اقامت جمعية قدماء المكتب حفلة كبرى بمكتب الباب الجديد الفسيح حضرها كافة مديري المكاتب والمعلمين والمعلمات بالقيروان وكان ذلك مساء ١٤ الجاري على الساعة التاسعة وما استوى بالناس المقام حتى قام رئيس جمعية القدماء والقى خطابا باللغة الفرنسية افتتح به الاجتماع ثم القى مدير هذا المكتب خطابا بلغته الفرنسية ثم ترجم رئيس جمعية القدماء الخطابين للعربية ثم قام الاديب البارع السيد ابراهيم بن سالم احد ابناء التلامذة المقبولين في هذا الامتحان والقى قصيدة بديعة في الموضوع كان لها احسن الوقع لدى الحضور .

هذا وان الخطب قد تخللتها اناشيد مدرسية باللغتين قام بها التلامذة وفي ضمنهم تلامذة المدرسة القرانية الذائعة الصيت بالبلاد التونسية

ونحن نهنئ اولياء التلامذة بنجابة ابنائهم ونتمنى للقيروان نهضة عامة تشمل جميع الاوساط هناك كما تشمل جميع جهات البلاد التونسية .

نابل

ما اجمل نابل وما اخف ماءها وما انقى هواءها فهي جديرة بالخلاعة في فصل الصيف بمحفرها ووادي سحيرها وشاطئها وزادها حسنا النور الكهربائي الذي انبعث اشعته اخيرا بكافة انحاء البلد .

اذن فبلد نابل سعيدة لولا ان اهلها اكثرهم تعساء وما ذلك الا لكونهم قد عمرت ذممهم بالديون المتراكمة والفوائض الوافرة وثقلت كواهلهم بالتحملات والالتزامات المرابيين وعلى ذكر المرابيين نقول ان نابل يقصدها المحتاجون والراغبون في الاقتراض المالي وذلك لوجود اكبر المرابيين بها . وان حكى التاريخ ان قارونا لم يترك عقبا فان قارون نابل (الاسرائيلي طبعا) قد ترك ذرية وورثته تملك مثاليا معظم بنايات نابل وما حول البلد من الاراضي الواسعة . فلعنة الله على الربا وعلى متعاطيه تجارة لن تبور

وبهذه المناسبة نعيد تذكيرنا للحكومة حتى تقف موقف الجسور امام المرابيين رحمة بالشعب التونسي ونقمة بالذين يريدون سلبه في ثروته واستعباده معنويا والتحكم في ارادته ولا تحكم الدولة في رعاياها لان قوة المال فوق قوة السلاح

دار شعبان والفهري

كلما زرنا دار شعبان وزاوية الفهري الا وطلبنا للقريتين اصلاحات متعددة ويسرنا الان ان نحيط القراء علما بان مطالبنا كلها قد قبلت من حيث جلب الماء واصلاح الطرق وفتح فرع للبريد واحداث مكتب للغتين الخ وغير خاف ان تلك المطالب كانت موجهة لعدة ادارات .

واليوم زرناها اخيرا ووجدناها في حاجة اكيدة الى زيارة طبيب الاستعمار مرة او مرتين في الاسبوع لمعالجة الفقراء واعطاء الادوية المجانية لهم . وبما ان مكتب القريتين متسع فلا مانع من اتخاذ قسم من اقسامه الشاغرة محلا للعيادة ويكون ذلك بمخابرة الادارة الداخلية لادارة العلوم والمعارف في هذا الشان .

الحمامات

الحمامات بلدة جميلة بمناظرها الطبيعية البحرية ومناخها طيب للغاية فهي صالحة لترويض النفس واستنشاق الهواء النقي لو لم ينقصها شيء واحد وهو تكاثف الرمال امام ساحلها وبتجمعها صارت كالجبال فحجبت المناظر البحرية واخفت الهلال البري المحيط بالبحر . وقد كنا طلبنا من ادارة الاشغال العامة رفع الرمال الى جهات بعيدة حتى لا يفسد المنظر العمومي للبلد فاجابت ولكن على غير قاعدة بحيث نقلت الرمال من جهة الى اخرى فقط بنفس البلد وطبعا ان الرياح تلعب ادوارها مع الرمال القريبة فترجعها مالا تفعله مع الرمال البعيدة عشرات الكيلوميترات خصوصا اذا اودعت في اعماق البحر .

ان منظر الرمال المتجمعة بالحمامات قد ذكرنا برمال ترعة السويس فيما بين بورت سعيد والسويس فالشغالون يرفعون كل يوم الرمال ويوسعون فتحة السويس وهم يعدون بالالاف ولكن ما يرفع اليوم يرجع من الغد ولولا شغل الشغالين لسدت الفتحة من جديد ولصار القنال برزخا كما كان قبل تبوء شركة السويس العمل تلك الشركة الفرنسية التي تعهدت بفتح برزخ السويس وتوسيعه حتى تمر منه اعظم القطع البحرية الذاهبة الاتية بين ثلاث قارات (اروبا واسيا وافريقيا)

وعليه فالذي نطلبه من ادارة الاشغال العامة هو نقل الرمال الى جهة بعيدة وان لا تعطل الشغالين عن العمل الى ان ترجع للحمامات مناظرها البديعة والتي لم تسلب منها الا في الاعوام الاخيرة فقط .

وعلى ذكر الحمامات نلاحظ اننا شاهدنا بانفسنا كيف يكثر بعض الجماعات من تناول التاي وان جماعة رايناها تشربه امام القصبة بل في محل خاص وما ضر الناس شربهم اذ ضررهم لانفسهم لا لغيرهم لولا ان كلمات البذاءة والعبارات الوقحة تخرج من افواههم بمراى ومسمع من اصحاب المحلات المجاورة لمركز شرب التاي . على ان النساء كثيرا ما يمررن من هناك في طريقهن الى الحمام فيسمعن فحش القول فلا حول ولا قوة الا بالله وعليه نلفت انظار شيخ البلد لمنع افراد هذه الجماعات من افعالهم المنكرة واقوالهم المستنكرة

قرقنة

وردت على مكاتبنا بصفاقس مقالة طويلة الذيل من بعض سكان جزيرة قرقنة في التذمر من سلوك خليفتهم وكاتبه فوجهها الينا برمتها لتلخيص النقط الجديرة بالذكر منها ملحا علينا في الفات نظر ولات الامور لتتبع قضيتهم والنظر اليهم بعين الشفقة والانصاف وذلك باجراء بحث على العين مثلما وقع في ايام سلفه السيد الحاج صالح الباتقي لتتضح الحقيقة وينبلج نورها لذي عينين . ومما استفدناه من المكاتبة ان من اعمال السيد الخليفة انه سوغ للادارة الداخلية محلا (وهو سجن ادارته) بقيمة الف فرنك في السنة بينما لم يتسوغه هو من صاحبه محمد بن عز الدين وابن اخيه رابح الا بفرنكات ٢٠٠ فقط (سنويا) وذلك لمدة اعوام ثلاثة حسبما وقع تسجيل عقدة الكراء في تاريخ ١٩٢٨ تحت عدد ٦٩٠ فتنج عن هذه القيمة المشطة ان اعتمدت عليها ادارة المال العامة واتخذتها كنقطة اعتبار وبمقتضاها وقع الاداء على بيوت قرقنة التي لو وقع كراؤها لا يتجاوز مقداره العشرين فرنكا في السنة .

وبما ان المكاتبة محتوية على عدة اجراءات منتقدة اخرنا ادراجها الى ان يثبت لدينا صحة ما بها ثبوتا قطعيا يكون مقبولا قانونيا

الزهرات

اشعار حماسية في مواضيع مختلفة نشرت قطع منها فوق رصيفتنا جريدة (النديم) الغراء قد جمعها ناظمها الاديب البارع السيد سعيد ابوبكر في كتاب فجاء حافلا بكل ما رق وراق ولا غرابة في ذلك فشاعرنا مما تغني شهرته عن التعريف بمكانته في الشاعرية وزهراته يكفي ان يقال عنها انها من مختارات (النديم) المنشورة تحت عنوان (زهرة بعد زهرة)

وهذا الكتاب او الديوان يطلب من صاحبه بصندوق البريد عدد ٣٦٣ في تونس

وثمنه للورق الرفيع ١٢٫٥٠ وللمتوسط ١٠ فرنكات .